١٤

وقتل النفس والزنا كما اعترف هو بذلك اما الشرك
فهو مشتق من الشركة وهي المساواة للشي
المتسوية والشأن في الحس شي مع المعنى والحق
هو الساتر للاتحاد فالشرك مستور ولكن يستر
ولهذا قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما
دون ذلك من قتل النفس والزنا لمن يشاء
ومشيته محققة لغفر كل ذنب اي ستره
ليظهر هو سبحانه وتعالى فيكون هو الساتر
للذنوب بنفسه فيرجع كل ذنب الى اصله ويرجع
هو سبحانه وتعالى الى اصله واصل الاشيا العدم
واصله تعالى الوجود فانه كما اوجدنا من العدم
المعدوم هو عدمنا من الوجود فلذا الوجود هو من
عدمنا وعدمنا نحن من وجوده رجع كل شي
الى اصله ولهذا اعد الله تعالى النار لاهل الذ
نوب في الاخرة لستر ذنوبهم بها وفي الحقيقة
هو الساتر والنار من بعض تجلياته وما خرج
عن الغفر الالهي الا الشرك فانه مغفور بنار
الاخرة اي مستور بها فستره اعم سترا من التجلي
الموسوي فهو ستر الجلال لا ستر الجمال والدنيا
لا تسع ستر الجلال ولهذا اندك الجبل من المظهر
الناري وهناك اسرار اخرى لا يمكن افشاؤها
خوفا على العقول القاصرة واما المقام الذي
للذنب فهو بحسب الشريعة الاستغفار والتوبة

لظهور

لظهور اثر الغضب الالهي من اسمه المنتقم وفي
الحقيقة وقوف المذنب تحت اسمه الرحمن
كالارض المجدوبة الطالبة للري رغبة في الانبات
فان الارض الريانة يفتقر اليها النبات في
الاخراج وهي مستغنية عن المطر بخلاف الاول
فمقام الذنب اتم من مقام الطاعة لهذا المعنى
ولكن لا يثبت المكلف لتجلياته الجلالية الدنيو يه
والاخروية بخلاف مقام الطاعة فان تجلياته
كلها جمالية في الدنيا والاخرة وهذا حكمة وضع
الشرع وان شئت قلت وضع العرش فانه قلب
حروفه فافهم ولولا خوف الاطالة لتكلمنا على
مقام الذنب اكثر من ذلك والله الهادي
الى اقرب المسالك **واقسام** الذنب فهي
بحسب الشريعة اربعة خلاف الاولى وصغيرة
وكبيرة وكفر اما خلاف الاولى فهو الامر الذي
يسمونه مكروها تنزيها وهو كشرب الماء واقفا
والتنقيص عن ثلاث تسبيحات في الركوع والسجود
وليس فيه غير فوت الثواب والصغيرة كل ذنب
لم يكن حراما محضا كالغمز والقبلة والنظر
بشهوة ويجوز في حق الله تعالى العقاب على
ذلك والكبيرة كل ما كان حراما محضا كالزنا
واللواط وشرب الخمر والسرقة ولا يرفعها في الدنيا
الا التوبة والحج المبرور على ما قيل والعقاب عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)